

تُرَافِقُ نَوَالَ غَيْمَةً غَرِيبَةً.

حَاوَلْتُ نَوَالَ التَّخْلِصِ مِنْهَا بِالرَّكْضِ وَالتَّخْفِي وَالاخْتِبَاءِ،
لَكِنَّ الغَيْمَةَ العَنِيدَةَ لَا تَفَارِقُهَا وَلَا حَتَّى لِلْحِظَّةِ.





تَنْتَظِرُ نَوَالَ مَوْلودَهَا الْأَوَّلَ.
أَحَبَّتْ أَنْ تُنَجِبَ وَلَدًا لِيُصْبِحَ
قَائِدَ طَائِرَةٍ عِنْدَمَا يَكْبُرُ.
الْيَوْمَ، تَزُورُ نَوَالَ عِيَادَةَ الطَّبِيبَةِ.
كَانَتْ الْغَيْمَةُ تُظَلِّلُهَا، عِنْدَمَا
أَخْبَرَتْهَا الطَّبِيبَةُ مَبْتَسِمَةً أَنَّهَا
سَتَلِدُ أَمِيرَةً رَقِيقَةً.

ارْتَبَكَتْ نَوَالَ وَفَكَّرَتْ فِي نَفْسِهَا:
كَيْفَ يُمْكِنُ أَنْ تُصْبِحَ طِفْلَتُهَا قَائِدَ
طَائِرَةٍ وَهِيَ بِنْتُ؟



غَادَرْتُ نَوَالَ وَغَيْمَتُهَا الْعِيَادَةَ، وَتَوَقَّفْتُ عِنْدَ دُكَّانِ الْهَدَايَا،
وَاشْتَرَيْتُ دُمِيَّةً تَلْبَسُ فِسْتَانًا وَرَدِيًّا.



جَلَسْتُ قَلِيلًا فِي الْحَدِيقَةِ، لَعَلَّ الْهَوَاءَ النَّقِيَّ يُسَاعِدُهَا
عَلَى التَّخْلِصِ مِنْ قَلْقِهَا حَوْلَ مَوْلُودَتِهَا الْمُنْتَظَرَةِ.

نَظَرْتُ نَوَالُ إِلَى أَعْلَى فَوَجَدْتُ أَنَّ الْغَيْمَةَ صَارَتْ أَكْبَرَ.
رَفَعْتُ يَدَهَا لِتَنْفُضَهَا مِنْ فَوْقِ رَأْسِهَا، لَكِنْ لَا جَدْوَى؛
فَالْغَيْمَةُ تَظْهَرُ مِنْ جَدِيدٍ فِي ثَوَانٍ.

